

التنظيم الإنفعالي وعلاقته بالرضا الزواجي لدى المعلمين (ذكور -

إناث) حديثي الزواج

Emotional organization and its relationship to marital satisfaction among teachers (male - female) newlyweds

إعداد

أ.د / محمد أحمد سعفان د. محمد محمود مراد

علا حسن العزازي

Doi:10.33850/ajahs.2021.140338

القبول : ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٠

الاستلام : ٦ / ١١ / ٢٠٢٠

المستخلص :

هدف هذا البحث للكشف عن علاقة التنظيم الإنفعالي بالرضا الزواجي لدى المعلمين حديثي الزواج ولتحقيق هذا الهدف أجرى البحث على عينة قوامها (١٥٠) معلم / معلمة بواقع (٤٣) من الذكور (١٠٧) من الإناث من المعلمين حديثي الزواج في عدد من مدارس محافظة الشرقية وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق وتم تطبيق الأدوات التالية (مقياس التنظيم الإنفعالي إعداد Gratz& Roemer.2004 : ترجمة الباحثة ، ومقياس الرضا الزواجي إعداد هالة صقر، ٢٠١٤) ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين بعض أبعاد التنظيم الإنفعالي والرضا الزواجي ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس التنظيم الإنفعالي تبعاً لمتغير الجنس ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا الزواجي تبعاً لمتغير الجنس

Abstract :

The study aims to clarify the relationship between emotional regulation and marital satisfaction, to achieve this goal , the research was carried out on a sample of (150) male and female teacher for (43)male and (107) female in a number of sharqia Governorate schools and some of the post graduation students faculty of education , the following tools was applied :

(emotional regulation scale preparation: Gratez& Roemer . 2004 translated by the researcher), marital satisfaction scale preparation : Hala sakr . 2014) The most significant results were There was a statistically significant positive correlation between some of emotion regulation dimension and marital satisfaction dimension , there were significant statistical differences between male and female teachers in emotion regulation dimensions and , there were significant statistical differences between male and female teachers in marital satisfaction dimensions.

مقدمة :

ويعد كثير من علماء النفس السنوات الأولى من عمر الزوجين ذات أهمية خاصة ، حيث يبدأ الزوجان في هذه الفترة في التوافق والتكيف لبعضهما البعض ، كما يبدأ كل منهما في اكتشاف شخصية الآخر ، وبالتالي يحاول كل منهما تحديد الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية لكل منهما ، وتزداد المشاكل الزوجية في المراحل الأولى ، حيث يحاول كل منهما فهم شخصية الآخر بما يوافق عاداته وميله وإتجاهاته ، وفي بعض الدول العربية كصر دلت الإحصائيات على أن أعلى نسبة طلاق تحدث في السنوات الثلاثة الأولى من الحياة الزوجية ، فإذا مرت هذه الفترة دون حدوث مشاكل وإضطرابات أسرية يبدأ كل طرف بعد ذلك في التقارب والتكيف مع الشريك الآخر خاصة إذا ما أصبح لديهما أطفال . (أحمد الكندي . ١٩٩٢) (٨٨)

كما تؤكد (داليا مؤمن ، ٢٠٠٤ ، ٦٦-٦٧) على أن العلاقة الزوجية تتأثر بدرجة الإنفعال الإلتفاعلى للزوجين أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهم وبدرجة الإحساس بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية ، فنجد أن النضج الإنفعالي يرتبط إرتباط إيجابي بالتوافق الزوجى وأن التوافق الزوجى مصدر هام للتوافق الإنفعالي ، ويكون النضج الإنفعالي من مكونات مستقلة أهمها : القراءة على التعامل مع ضغوط الحياة ، القدرة على التعامل مع الغضب ، العلاقات الصحية مع السلطة وضبط الذات ، النضج العقلى ، المسؤولية وعدم التمركز حول الذات ، وعدم التمركز المجتمعى والتواصل والأمن والتوازن الإجتماعى

وتشير (kazmi s. 2016. 54) إلى أن كون الفرد قادرًا على تنظيم ما يعرضه من مثيرات إنفعالية يسمح له بإدارة إنفعالات شريكه مما يمكنه من الإدراك الإنفعالي السليم وهو ما يختفي عادة في حالة خبرة الزوجين للقلق والخوف ، الإحباط أو الغضب

مشكلة الدراسة :

نظراً لما للحياة الزوجية من أهمية كبيرة وأثر بالغ في بناء المجتمع ونظراً لارتفاع نسب ومعدلات الطلاق العاطفي والقانوني في الأونة الأخيرة وخاصة في فئة حديثي الزواج والذي قد ينبع عن أسباب متعددة منها إنخفاض الرضا الزوجي ، ونظراً لما يسهم به التنظيم الإنفعالي في تحسين ورفع مستوى الرضا الزوجي فإن هذه الدراسة تتناول علاقة التنظيم الإنفعالي بالرضا الزوجي ، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة إرتباطية بين التنظيم الإنفعالي والرضا الزوجي ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير الجنس ؟

أهمية الدراسة :

تتهم الدراسة الحالية بفئة المعلمين (ذكور - إناث) لنعرضهم لضغط متنوعة مهنية وإقتصادية يجعلهم عرضة للمعاناة من المشاكل الأسري، في ظل ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة التنظيم الإنفعالي بالرضا الزوجي - في حدود علم الباحثة - قد تسهم في إلقاء الضوء على بعض العوامل التي قد يكون لها دور واضح في تحسين مستوى الرضا الزوجي لدى المعلمين والذي تتعكس أثاره بشكل مباشر على تقدم ورقي المجتمع بإعتبار المعلمين هم بناة المستقبل وأن الأسرة هي نواة المجتمع، وتتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

١. أن الدراسة الحالية تشتمل على محاولة لتوجيهه الأنماط إلى أهمية تنمية وتحسين الرضا الزوجي ، وبخاصة لدى المعلمين حديثي الزواج وأيضاً المقبولين على الزواج والذي يقول في النهاية إنخفاض وتراجع نسب ومعدلات الطلاق العاطفي والقانوني لدى هؤلاء .

٢. دراسة بعض المتغيرات النفسية الجديدة مثل مصطلح التنظيم الإنفعالي وهو من المتغيرات التي لم تحظ بإهتمام كبير في البيئة المصرية (في حدود علم الباحثة).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. التعرف على العلاقة بين التنظيم الإنفعالي والرضا الزوجي لدى المعلمين حديثي الزواج
 ٢. الكشف عن الفروق في مستوى التنظيم الإنفعالي والتي تعزى لمتغير الجنس ؟
 ٣. الكشف عن الفروق في مستوى الرضا الزوجي والتي تعزى لمتغير الجنس ؟
- يتحدد مجال الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

المحددات المكانية تم تطبيق الدراسة الحالية على أزواج وزوجات من (المعلمين العاملين في مدارس محافظة الشرقية وبعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق)

المحددات البشرية : تم تطبيق الدراسة على عينه قوامها (١٥٠) معلم ومعلمة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق والمدرسون في مدارس الأوائل والمؤاد وبعض مدارس محافظة الشرقية بأماكن متفرقة ، وإشترط في اختيارهم أن يكونوا على زواجهم فترة تتراوح بين سنة إلى ثلاثة سنوات .

المحددات الزمنية : تم تطبيق أدوات هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من أغسطس ٢٠١٧ وحتى نهاية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨-٢٠١٩

مصطلحات الدراسة

التنظيم الإنفعالي: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه يتضمن قدرة الأفراد على معالجة الإنفعالات والسيطرة عليها بالإضافة للإستجابة بكفاءة وفاعلية لأى خبرة إنفعالية (إيجابية - سلبية)

الرضا الزوجي : وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : تقييم عام للعلاقة الزوجية يعبر عن مدى تلبية الزوج لرغبات ومتطلبات الزوج / الزوجة على حد سواء بما يتضمنه من شعور بالسعادة والإستقرار وإشباع لاحتاجاته العاطفية والإجتماعية .

الإطار النظري : المبحث الأول :

التنظيم الإنفعالي (Emotional regulation)

عرفه هونج تشن (Hong Chen. 2016. 148) على أنه عملية تحكم فردية و يتم خلالها تغيير الإنفعالات الفرد أو الآخرين وذلك من خلال ميكانيزمات واستراتيجيات محددة ، كما عرفته زيمان وأخرون (Zeman. et al. 156. 2006) على أنه إدارة وتنظيم المكونات والأنظمة المختلفة بما في ذلك المكونات الداخلية والتي تتطوّي على التقييمات الشخصية والمعرفية والعصبية والسلوكية ، والمكونات الخارجية أو الاجتماعية وتشمل القيم الثقافية ، الإعتبارات الاجتماعية والأهداف أو الدوافع الشخصية. ويرى (رشاد عبد العزيز موسى. ٢٠١٢. ٢٧) أن إدارة الوجدان يقصد بها إدارة الإنفعالات وتنظيمها داخل الذات ومع الآخرين وكذلك معرفة كيفية تهيئة النفس بعد المرور بحالة من الغضب أو معرفة تقليل الفلق لدى بعض الأفراد وعلى ذلك يرى ماير سالوفى (Mayer & salovey. 1997. ١٤) أن إدارة الوجдан تشتمل على مايلي :

- القدرة على الإنفتاح على المشاعر السارة وغير السارة
- القدرة على التحكم في الإنفعال لدى الفرد والآخرين وتهيئة الإنفعالات السلبية ولا بد لردود الأفعال الإنفعالية أن تكون مجازة حتى يكون مرحباً بها وتشتمل :

- قدرة الفرد على المراقبة التأملية للإنفعالات ولدى الآخرين
- قدرة الفرد على إدارة الإنفعالات وتهيئة الإنفعالات السالبة لدى الفرد والأخرين دون كبت أو تضييم المعلومات التي تحملها .

وبمراجعة التعريفات السابقة للتنظيم الإنفعالي ، يمكن حصر العناصر التي تضمنتها التعريفات كالتالي :

عملية تحكم الأفراد فيما لديهم من إنفعالات ، الوعي بالإنفعالات وقبولها ، والتحكم في الإنفعالات بالإضافة للاستخدام المرن لإستراتيجيات التنظيم الإنفعالي الملائمة للموقف ، مراقبة وتقييم وتعديل ردود الأفعال الإنفعالية ذات الطابع الحاد .

أبعاد التنظيم الإنفعالي :

ويذكر (Gratz , K & Roemer, L .. 2004 . 41-54) تعريف التنظيم الإنفعالي على الأبعاد التالية

١- قبول الإنفعالات (Acceptance of emotions) :

يعبر عن عدم شعور الفرد بأية مشاعر سلبية كالخجل أو الغضب أثناء خبرة المشاعر السلبية ، وذلك كرد فعل لما يخبره من إنفعالات ، فهو يتقبل ما يعتريه من إنفعالات كما هو ، كما أن المشاكل في هذا البعد قد إرتبطت بشكل إيجابي مع الكراهة .

٢- الوعي بالإنفعالات (Awareness of emotions) :

يعبر عن إنتباх الفرد لحاليه / حالتها الإنفعالية ، وترتبط العيوب في هذا البعد بالقسوة .

٣- الأهداف (Goals) :

يشير إلى قدرة المرأة على الإستمرار في العمل بفاعلية لتحقيق أهدافه حتى خلال التوتر والضغوط الإنفعالية .

٤- الإنفعالية (Impulse) :

يتميز الأفراد الماهرين في بعد الإنفعالية بقدرتهم على تجنب التصرف بهتهر أو بطريقة غير ملائمة في حالة خبرة الإنفعالات السلبية ، وقد إرتبطت الصعوبة في السيطرة على الإنفعالات مع العداء ، فضلاً عن إرتباطه بأشكال مختلفة من العنف ضد الشريك (الذكور - الإناث) على حد سواء .

٥- الوضوح الإنفعالي (Emotional Clarity) :

يعبر عن قدرة الفرد على فهم وتحديد إنفعالاته ويرتبط النقص في هذا البعد بشكل إيجابي مع العداء والقسوة .

٦- الإستراتيجيات (Strategies) :

يعبر هذا البعد عن قدرة الفرد على الوصول للإستراتيجيات الفعالة للتنظيم الإنفعالي وتطبيقها بصورة مناسبة
التنظيم الإنفعالي في مرحلة الرشد :

تؤكد (Blanchard et al., 2004, 261) أن الإختلافات العمرية تظهر بشكل أوضح فيما يخص استخدام إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي عندما تكون المشاكل ذات طبيعة عاطفية وبينشخصية (كالصراعات مع الأسرة والأصدقاء وأيضاً العلاقات الحميمية) ففي مثل هذه الحالات يميل كبار السن لاستخدام إستراتيجيات إنفعالية أكثر سلبية ترتكز على الإنفعال كالأعتماد السلبي والتجنب وفي المقابل يميل المراهقون والأصغر سنًا للإندماج في المشاكل الإنفعالية بهدف حلها والسيطرة عليها .

المبحث الثاني : الرضا الزوجي **رابعاً الرضا الزوجي :**

الزواج هو المؤسسة الاجتماعية التي تسمح لإثنين من البشر البالغين الذان ينتميان إلى جنسين مختلفين (الذكر - الأنثى) أن يعيشان معاً ويكونا أسرة وأن يتassلا وينجحا ذرية يعترف بهم المجتمع ويعتبرهم أفراده وعاصره ، والزواج في النهاية أقرب إلى أن يكون حاجة ضرورية أو بиولوجية اجتماعية ، مادامت الحاجات المرتبطة بـاستمرار الحياة لا يقبل المجتمع إشباعها إلا في إطاره ، كما أن الكثيرين يشعرون بالأمن الإنفعالي والعاطفي والحياة الوجданية المستقرة من خلال الزواج (علاء الدين كفافى . ١٩٩٩ . ٤١٧-٤١٨)

تعريفات الرضا الزوجي :

ويعرفه (Harry Reis & Susan Sprecher , 2015) على إنه توجهات الفرد الشخصية نحو العلاقة الزوجية ، كما تعرفه (Emily S Alder, 2016.7) على أنه يعبر عن مدى إستمتاع الزوج / الزوجة بالعلاقة الزوجية .

١- محددات الرضا الزوجي : لقد حدد كاسلو & روينسون ، ٢٠٠٧ ملخص

الرضا الزوجي كالأتي

٣/١- القدرة على التكيف : وذلك يتضمن قدرة الأسرة على التكيف مع تغيرات دورة الحياة والأحداث الضاغطة بطريقة أكثر مرونة ، فضلاً عن التواصل الفعال والإستفادة من المصادر الخارجية .

٣/٢- الإرتباط بالأسرة: وهذا ينطوى على الإيمان بقيمة كل فرد في الأسرة ، وتقبل قيم الأسرة كوحدة متكاملة .

٣/٣- التواصل : بما في ذلك عمليات التواصل الواضحة والمتنفتحة والمتركرة .

٣/٤- التشجيع : وهذا يتضمن قدرة الأسرة على غرس الشعور بالإنتماء والتشجيع على التنمية الفردية

٣/٥- التعبير عن الإمتنان : وينطوى على فعل الأشياء الإيجابية لآخرين ، لأجلهم فقط دون وجود أية دوافع خفية

٣/٦- التوجه الديني : يصف الكثير من الباحثين الدين والروحانية على أنها سمة أساسية من سمات الأسر السوية

٣/٧- الترابط الاجتماعي : حيث توفر علاقة الزوجين أو الأسرة بالمجتمع الأكبر الذي يتضمن الأسرة الممتدة والأقارب والأصدقاء والجيران بالإضافة للمشاركة المجتمعية إمكانية الوصول لمصادر المساعدة الخارجية والتي تساعد الأسرة على المواجهة والتكيف .

٣/٨- وضوح الأدوار : ينطوى ذلك على وجود بناء واضح ومرن للأدوار داخل الأسرة يتعرف من خلاله كل عضو من أعضاء الأسرة على دوره ومسؤولياته مما يجعله قادرًا على الأداء بكفاءة وفاعلية أثناء مواجهة الأزمات وأيضاً في الجواء الطبيعية .

٣/٩- الأوقات المشتركة : وتنطوى على مشاركة الزوجين الأوقات مع بعضهما البعض مشاركة كمية ونوعية .

الدراسات السابقة :

١- دراسة Jennifer L Rick . 2015 :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن علاقة التنظيم الإنفعالي بالرضا الزوجي لدى الأزواج ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) زوج وزوجة ، وتم استخدام مقياس صعوبة التنظيم الإنفعالي (DERS . 2004 Gratz& Roemer)، ومقياس التوافق الزوجي (DAS) (يتضمن مقياس فرعى للرضا الزوجى) (إعداد Spanier . 1976)، وأوضحت نتائج الدراسة أن النوعى الإنفعالي قد يرتبط بشكل سلبي مع الرضا الزوجي لدى الأزواج وأن القبول الإنفعالي قد يرتبط بشكل سلبي مع الرضا الزوجي لدى الأزواج و الزوجات، وإرتبطت القررة على التحكم فى الإنفعالات لدى الزوجات بشكل إيجابى مع الرضا الزوجى لدى الزوجات .

٢- دراسة HiraShahid&SayedaFarhana . 2010 .

هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور التنظيم الإنفعالي في الرضا الزوجي ، وذلك لدى عينة من من الأزواج عددهم (٢٠٠) زوج وزوجة (١٠٠ ذكور ، ١٠٠ إناث) بمتوسط عمرى يتراوح بين (٥٠-٢٠) عام ، واستخدم مقياس الذكاء الإنفعالي (SSEIT) إعداد 1998 . Schutte ، ومقياس (EMS) Enrich. 1993 للرضا الزوجي ، وأوضحت نتائج الدراسة أن التنظيم الإنفعالي قد يرتبط بشكل إيجابى مع الرضا الزوجى ، وأن التنظيم الإنفعالي يعتبر عاملاً منبئاً بالرضا الزوجى ، كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين الجنسين (الذكور – الإناث

(في التنظيم الإنفعالي ، حيث أفادت النتائج أن الأزواج قد تفوقوا على الزوجات في التنظيم الإنفعالي .

٣- دراسة (NimaAsadzaeh et al . 2015) :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفية والرضا الزواجي ، وذلك لدى عينة من الطلاب المتزوجين عددهم ٣٠٠ طالب وطالبة ، و تم إستخدام إستبيان الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الإنفعالي ومقاييس Enrich للرضا الزواجي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة والرضا الزواجي ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٦١ % من متغيرات الرضا الزواجي قد تم التنبؤ بها من خلال الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الإنفعالي (الإيجابية – السلبية) على حد سواء .

٤- دراسة BisotoonAzizi , LoqmanRadpey& Osama Alipour (2015) :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الإنفعالي بالرضا الزواجي لدى عينة من الشباب المتزوجين عددهم (٣٧٠) زوج وزوجة ، وإستخدم في الدراسة الحالية إستبيان الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الإنفعالي من إعداد (Garnefski et al 2001) ، ومقاييس Enrich للرضا الزواجي ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الإنفعالي ومكوناتها (النقد الذاتي – إعادة التقييم الإيجابي – التخطيط) والرضا الزواجي ، كما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود علاقة سلبية بين الإستراتيجيات المعرفية الغير تكيفية للتنظيم الإنفعالي والرضا الزواجي .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة تم إستخلاص ما يلى

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التنظيم الإنفعالي في علاقته بالرضا الزواجي ، إختلف البحث الحالى مع معظم الدراسات السابقة والتي إستخدم فيها مقاييس (Enrich) كأداة لقياس الرضا الزواجي ، كما إختلف الدراسات السابقة في الأدوات التي إستخدمت لقياس التنظيم الإنفعالي وتشابه البحث الحالى مع دراسة (Jennifer L Rick 2015) في إستخدام مقاييس صعوبة التنظيم الإنفعالي كأداة لقياس التنظيم بالإضافة لتتنوع العينة التي إستخدمتها الدراسات السابقة لإجراء البحث .

فرض الباحث

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد التنظيم الإنفعالي والرضا الزواجي

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين (ذكور - إناث) في التنظيم الإنفعالي تبعاً لمتغير الجنس .
٣. فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين (ذكور - إناث) في الرضا الزواجي تبعاً لمتغير الجنس .

إجراءات البحث

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج السيكومترى (الإرتباطي)

أدوات الدراسة : إستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- ١- مقياس التنظيم الإنفعالي DERS (إعداد Gratz& Roemer, 2004)
ترجمة الباحثة

صدق وثبات مقياس صعوبة التنظيم الإنفعالي

لحساب الصدق العاملى للمقياس قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج وتدوير المحاور بطريقة فايرماكس لكايزر ، وإتضح أن جميع الأبعاد قد تشبع على عاملين بنسبة تباعن كلٍ ٦٦,٦ % وبالنسبة لثبات أبعاد وعبارات المقياس إتضح أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلى للمقياس مرتفعة حيث كان معامل ثبات المقياس ككل ٨٨٠،٠،٠،٨٢٢،٧١٦،٧٦٥،٠،٠،٧٧٤،٤٤٧،٠،٠،٦٦٧، مما يدل على الثبات الكلى للمقياس وثبات أبعاد الفرعية
مقياس الرضا الزواجي (إعداد هالة صقر ، ٢٠١٤)

لحساب الصدق العاملى للمقياس قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج وتدوير المحاور بطريقة فايرماكس لكايزر وأسفر ذلك عن تشبع جميع أبعاد المقياس على عامل واحد بنسبة تباعن ٧٨,٢ % مما يدل على إرتباط هذه الأبعاد وأنها تقيس متغير واحد وهو الرضا الزواجي . وبالنسبة للثباتات إستخدمت الباحثة فى حساب الثبات البرنامج الإحصائى spss وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا) و إتضح أن أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلى للمقياس مرتفعة ، حيث كان معامل الثبات للمقياس ككل ٩١٦ ، أما معاملات ثبات الأبعاد الستة على التوالى فكانت ٦٦٧ ، ٠،٧٩٢ ، ٠،٦٨١ ، ٠،٧٤١ ، ٠،٧٥٤ ، ٠،٧٥١ ، ٠،٧٤١ ، ٠،٧٥٤ ، مما يدل على الثبات الكلى للمقياس وثبات الأبعاد الفرعية .

المعالجة الإحصائية إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- معامل إرتباط بيرسون
 - اختبار ت لإيجاد الفروق بين مجموعتين غير متساويتين
- نتائج الدراسة ومناقشتها :**

للتتحقق من نتيجة الفرض الأول الذي نصه (توجد علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التنظيم الإنفعالي والرضا الزوجي لدى المعلمين حديثي الزواج) قامت الباحثة بإستخدام "معاملات الإرتباط البسيط لبيرسون " لفحص إتجاه وقوة العلاقة بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة على مقياس التنظيم الإنفعالي ودرجاتهم على مقياس الرضا الزوجي ، وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١) معاملات الإرتباط بين درجات صعوبة التنظيم الإنفعالي ودرجات الرضا الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة ($N = 150$)

أبعاد مقياس الرضا الزوجي						أبعاد مقياس صعوبة التنظيم الإنفعالي
المجموع الكلى للرضا الزوجي	الرضا عن توزيع الأدوار وحل المشكلات	الرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكرى	الرضا الإجتماعى	الرضا الجنسى	الرضا الوجданى	
***,٣٦٧-	***,٣٤٠-	***,٢٩-	***,٣١-	***,٣٨-	***,٢٩٥-	القبول
***,٢٦٩-	***,٢٥٩-	***,٢٢-	***,٢٢-	***,٢٣-	***,٢٤٢-	الهدف
***,٢٥٧-	***,٢٤٤-	***,٢٢-	***,٢٣-	***,٢٣-	***,٢٢١-	التحكم فى الاندفاعات
***,٢٤٠-	٠,١٦٠-	***,٢١-	٠,١٥٣-	***,٢٣-	***,٣١٦-	الوعى
***,٢٤٥-	***,٢٧٦-	٠,١٤٩-	***,٢٢-	***,٢٣-	*٠,٢٠٢-	استراتيجيات التنظيم الإنفعالي
***,٣٢٠-	***,٢٥٣-	***,٢٣-	***,٢٨-	***,٢٨-	***,٣٧٥-	الوضوح
***,٤١٣-	***,٣٧٦-	***٣٢٣-	***,٣٥-	***,٣٩-	***,٣٨٧-	المجموع الكلى لصعوبة التنظيم الإنفعالي

نتائج الفرض الأول : يتضح من الجدول السابق مايلي
أولاً : معاملات الإرتباط الدالة إحصائياً :

١. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١ . بين بعد عدم القبول وجميع أبعاد الرضا الزوجي
٢. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١ . بين بعد الهدف وجميع أبعاد الرضا الزوجي
٣. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١ . بين بعد عدم التحكم فى الاندفاعات وجميع أبعاد الرضا الزوجي
٤. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١ . بين بعد عدم الوعى وأبعاد (الرضا الوجданى – الرضا الجنسى – الرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكرى)

٥. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد إستراتيجيات التنظيم (أبعاد الرضا الوجداني – الرضا الجنسي – الرضا الإجتماعي – الرضا عن توزيع الأدوار وحل المشكلات)

٦. وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد عدم الوضوح وجميع أبعاد الرضا الزوجي
تفسير النتيجة :

ويوضح (Gratz & Roemer. 2004. 47) أن عدم قبول الإنفعالات ينطوى على ميل الفرد لإمتلاك إستجابة إنجعالية سلبية نحو ما يعتريه من إنفعالات سلبية وعدم قبول ردود الأفعال تجاه ما يعترضه من محن وبالتالي فإن عدم قبول الإنفعالات يعتبر ذا أثر سلبي على الرضا والتواافق بين الزوجين وذلك لما يخلفه من تراكم وتكدس للإنفعالات السلبية الأمر الذي يعيق التواصل الفعال بين الزوجين كما يعمل على زيادة حدة الصراع وعدم القدرة على التعامل مع المواقف والمشكلات، وعلى النقيض من ذلك فإن قبول الإنفعالات يتضمن عدم معاناة الفرد من أية إنفعالات سلبية كالغضب أو الخزى في حالة خبرة الإنفعالات السلبية بل ويتقبلاها كما هي (Rick , J ., et al. 2017.791 إنفعالاته / إنفعالاتها بدقة والتحكم فيها بكافأة وهو ما يعكس على زيادة مستوى الرضا والتواافق بين الزوجين .

ويذكر (Gratz & Roemer. 2004. 47) أن بعد الهدف يشتمل على صعوبة في التركيز وإنجاز المهام في حالة خبرة الإنفعالات السلبية ، وبالتالي فإن عدم القدرة على الإندماج في السلوكيات والأفعال الموجهة نحو الهدف قد يسهم في إنخفاض مستوى الرضا بين الزوجين وذلك لأنه قد يعيق مسيرة الحياة الزوجية كما يسهم في تفاقم حدة الصراعات الزوجية ، فبدلاً من التركيز على حل ما يعترض الزوجين من مشكلات والتركيز على حلها وإتمام ما تتطلبه الحياة الزوجية من مهام ، كما يرکز كلا الزوجين بشكل كبير على ما ينتابهم من إنفعالات سلبية أثناء خبرة ومعايشة الإنفعالات السلبية وهو ما يتسبب في إنخفاض مستوى الرضا والتواافق بين الزوجين

ويوضح (Gratz & Roemer. 2004. 47) أن صعوبة التحكم في الإنفعالات يتضمن صعوبة بقاء الفرد متحكماً في سلوكياته في حالة خبرة الإنفعالات السلبية ، وتذكر (RICK , J . et al. 2017. 791) أن الأشخاص الماهرین في هذا البعد من أبعاد التنظيم الإنفعالي يتميزون بقدرتهم على الإمتاع عن التصرف بتهور أو بطريقة غير ملائمة أثناء مواجهة الإنفعالات السلبية ، كما ترتبط الصعوبات في هذا البعد بالعداء وهو أحد سمات الشخصية المرضية ، فضلاً عن إرتباطه بأشكال متعددة من العنف الزوجي من قبل الرجال والنساء على حد سواء ، فالإنسان لابد أن

يحرص على التحكم في أعضائه وإنفعالاته وألا يسمح لموجات الإنفعال التي يتعرض لها بسبب الظروف والأحداث والمتغيرات أن تكون سبباً في صدور أفعال لا يحمد عوّاقبها.

الوعي بالإإنفعالات يحتل جانباً رئيسياً في قدرة الزوجين على تقويم الإنفعالات الأساسية وتمييزها وإستنتاجها لدى الطرف الآخر ، فالزوج / الزوجة الذي / التي لا يتمتع بمستوى من الوعي الإنفعالي ستخفض لديه القدرة على الوعي بمشاعره والتعاطف مع الآخرين والإحساس بمشاكلهم ، والذي يظهر بوضوح في ضعف قدرته على قراءة مشاعر وأفكار الآخرين وتعابير الوجه وستتنبأ قدرته على حل المشاكل بحكمة وعقلانية وهو ما ينتج عنه بروز مشاعر كلا الزوجين وضعف مستوى الرضا الزوجي بينهم ، وعلى القبض من ذلك فإن الوعي بالإإنفعالات له تأثير أكثر قوة فيما يخص العلاقة الزوجية ، فالزوج / الزوجة إذا أدرك أن ما يشعر به من غضب في حالة خبرة الإنفعالات السلبية قد يتسبب في خلق الكثير من المشكلات مع الطرف الآخر فهذا سوف يوفر له مزيداً من الحرية في الإختيار سواء بإطاعة هذا الشعور أو التخلص منه ، لذا فالأشخاص ذوي الوعي الإنفعالي المرتفع عادة ما يدركون حالتهم النفسية بصورة متفهمة وبحنكة وهو ما يساعدهم على التحكم فيها والتخلص من مشاعر الغضب والمزاج السيء ، وبالنظر للنتائج الحالية نجد أن صعوبة الوعي بالإإنفعالات قد يرتبط بشكل سلبي مع بعض أبعاد الرضا الزوجي دون غيرها ، فنجد أنه لم يرتبط ببعدي (الرضا الاجتماعي – الرضا عن توسيع الأدوار وحل المشكلات) ، ويمكن القول أن هذين البعدين قد يؤثر فيهما عوامل أخرى أكثر قوة من الوعي بالإإنفعالات ، فقد يأتي الزوجين من خلفيات ثقافية وإجتماعية مختلفة فيحمل كل منهما توقعات لأدوار مختلفة فإذا لم يتفق الزوجان بشكل واضح على هذه التوقعات يظل أحدهما أو كلاهما محبطاً نتيجة أن الطرف الآخر يدخل توقعاته ، ومع تغير ظروف الحياة أصبح الزوجان يتحملان مسؤوليات وأدوار إضافية ، مما أدى إلى تعدد هذه الأدوار التي يعجز كلاهما عن القيام بها على أكمل وجه ، هذا بالإضافة لعوامل أخرى قد تؤثر في هذين البعدين كفارق العمر بين الزوجين وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الزوجين سواء كانت ريف أو حضر .

تحديد كيفية ارتباط إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي بالرضا الزوجي أمر في غاية الأهمية لأنه خلال التفاعلات الزوجية تظهر الإنفعالات والمعارف والسلوكيات (الإيجابية والسلبية) على حد سواء وأنه من الضروري التحكم في كل هذا لإنتاج مشاعر إيجابية ورضا قائم على الطريقة التي يتفاعل بها الزوجان سواء كان تلقائياً أو بطريقة موجهة وذلك بهدف تعديل أو قمع أو تعزيز الخبرات الإنفعالية .
بالنسبة لمعاملات الإرتباط غير الدالة إحصائياً :

١. لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين بعد عدم الوعي وبعد (الرضا الاجتماعي – الرضا عن توزيع الأدوار وحل المشكلات)
٢. لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين بعد إستراتيجيات التنظيم وبعد الرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكري .

وبالنظر للنتائج الحالية نجد صعوبة الوعي بالإإنفعالات قد إرتبط بشكل سلبي مع بعض أبعاد الرضا الزوجي دون غيرها ، فنجد أنه لم يرتبط ببعدي (الرضا الاجتماعي – الرضا عن توزيع الأدوار وحل المشكلات) ، ويمكن القول أن هذين البعدين قد يؤثر فيما عوامل أخرى أكثر قوة من الوعي بالإإنفعالات ، فقد يأتي الزوجين من خلفيات ثقافية وإجتماعية مختلفة فيحمل كل منهما توقعات لأدوار مختلفة فإذا لم يتفق الزوجان بشكل واضح على هذه التوقعات يظل أحدهما أو كلاهما محبطاً نتيجة أن الطرف الآخر يخذل توقعاته ، ومع تغير ظروف الحياة أصبح الزوجان يتتحملان مسؤوليات وأدوار إضافية ، مما أدى إلى تعدد هذه الأدوار التي يعجز كلاهما عن القيام بها على أكمل وجه ، هذا بالإضافة لعوامل أخرى قد تؤثر في هذين البعدين كفارق العمر بين الزوجين وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الزوجين سواء كانت ريف أو حضر في حين أن إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي لم ترتبط ببعد الرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكري يمكن القول أن هذا البعد قد يؤثر فيه عوامل أخرى ذات تأثير أكبر فقد ينحدر الزوجان من خلفيات إجتماعية وثقافية مختلفة وهو ما يعكس على إختلاف ما يفضلونه من هوايات وما يقومون به من أنشطة كما المستوى التعليمي لكل منهما بشكل أكبر بالإتفاق والتواصل الفكري بينهما .

اختبار صحة الفرض الثاني : ينص هذا الفرض على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على أبعاد مقياس التنظيم الإنفعالي تبعاً لمتغير الجنس .

والاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لبحث الفروق بين متوسطات درجات الأزواج تبعاً لمتغير النوع فكانت النتيجة كما بالجدول التالي :

جدول (٢) الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في صعوبة التنظيم الإنفعالي

الدالة	قيمة (ت)	الزوجات ن=١٠٧		الأزواج ن=٤٣		الأبعاد	صعوبة التنظيم الإنفعالي
		الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط		
غير دالة	-١,١٦٧	٢,٩٥٧	١١,٦٣	٣,٦٦٢	١٠,٩٥	القبول	
غير دالة	-٠,٥٦٣	٢,٤٤٠	٨,٦٨	٢,٥٥٨	٨,٤٣	الهدف	
غير دالة	١,٦٧٣-	٢,٨٩١	٩,٩٦	٣,٠١٥	٩,٠٧	التحكم في الإنفعالات	
غير دالة	٠,٣٧٢	١,٨٥٧	٩,٣٩	٢,١٣٣	٩,٥٢	الوعي	
دالة	-٢,٣١٢	٣,٣٢٤	١٣,٦٢	٢,٦٩٩	١٢,٢٩	إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي	
دالة	٢,٢٦٨-	١,٩٨٨	٨,٠٩	٢,٢٧٢	٧,٢٤	الوضوح	
دالة	١,٩٦٤-	١٠,٣٢٤	٦١,٣٧	١٢,٠٤٩	٥٧,٥٠	الدرجة الكلية لصعوبة التنظيم الإنفعالي	

تفسير النتيجة :

تفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (. Elyse , G: et al 2013) والتي تؤكد على أن الإناث أكثر قدرة على التنظيم المرتقب للإنفعالات السلبية من الذكور كما تؤكد دراسة (Hoeksema . S 2012. 165-166) على وجود العديد من الفروق الفردية بين الذكور والإناث في إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي ، حيث أن النساء قد سجلن معدلات أعلى من الرجال فيما يخص إجترار الأفكار ، التماس المساعدة الإجتماعية ، إعادة التقييم والإذعان ، كما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Kazmi . 2016) والتي تؤكد على أن الأزواج أكثر تنظيماً للإنفعالات من الزوجات وذلك في نطاق الحياة الزوجية ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الإختلافات أو الفروق بين الذكور والإناث في إستراتيجيات التنظيم والوضوح الإنفعالي قد يرجع لطبيعة التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الجنسين منذ الصغر والثقافة السائدة في المجتمع ، فالمجتمع المصري وهو مجتمع ذكوري قد يمنع الرجل من التعبير عن إنفعالاته وبخاصة الإنفعالات السلبية كالحزن والخوف ، بل وقد يقابل ذلك بالسخرية والرفض من قبل الآخرين وهو ما يدفع الرجل لاستخدام القمع الإنفعالي

بدلاً من التعبير، وذلك على العكس من المرأة والتي تلقى مزيداً من التعاطف والمواساة والمساندة من قبل الآخرين في حالة خبرة مثل هذه الإنفعالات السلبية. ينص هذا الفرض على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على أبعاد الرضا الزوجي والإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لبحث الفروق بين متوسطات درجات الأزواج تبعاً لمتغير النوع ، فكانت النتيجة كما بالجدول

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي

الدلالة	قيمة (ت)	الزوجات ن=١٠٧		الأزواج ن=٤٣		الأبعاد	المتغير
		الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط		
غير دالة	١,٣٨٦	٣,٥٧٢	٢٠,٧٨	٣,٠٥٩	٢١,٦٤	الرضا الزوجاني	
غير دالة	٠,١٥٠	٣,١٢٤	١٨,٤٧	٢,٣٧١	١٨,٥٥	الرضا الجنسي	
دالة	١,٩٩٩	٣,٤٥٠	٢٠,٢١	٢,٥٧٥	٢١,٣٨	الرضا الإجتماعي	
دالة	١,٩٨٥	٣,٥١٦	١٦,٤٥	٢,٦٧٦	١٧,٦٤	الرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكري	الرضا الزوجي
غير دالة	١,٥٣٦	٤,٠٣٥	٢٢,٥٩	٣,٦٧٩	٢٣,٦٩	الرضا عن توزيع الأدوار وحل المشكلات	
غير دالة	١,٦٢٣	١٥,٧٢٩	٩٨,٤٩	١٢,٧٣٧	١٠٢,٩٠	الدرجة الكلية للرضا الزوجي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) بين الأزواج والزوجات في أبعاد (الرضا الإجتماعي والرضا عن قضاء الوقت والتواصل الفكري) لصالح الأزواج ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في باقي أبعاد الرضا الزوجي والدرجة الكلية له .

تنق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (Cheraghali et al. 2013) ودراسة (Blaine . J. 1999) والتى تؤكد على وجود فروق بين الذكور والإإناث فى الرضا الزوجى لصالح الأزواج ، ودراسة (Daniel , T.1995) والتى تؤكد على وجود فروق بين الأزواج والزوجات فى جودة العلاقة الزوجية لصالح الزوجات ، ويفسر ذلك من خلال سببين أو إحتمالين، السبب الأول يستند إلى اختلاف الأدوار بين الذكور والإإناث فى العلاقة الزوجية ، حيث أن أدوار الزوجات عادة ما تكون أكثر إلهاقاً وحرماناً وأقل إشباعاً من الزوج ، فالطبيعة السلبية لدور المرأة يتم تعزيزها من خلال الإعتقاد الراسخ بأن الإناث عادة ما يستخدمن الأدوار الزوجية فى تحديد هوياتهم ومن خلال تنشتهم على الإعتماد على الزوج كمصدر للإشباع ، والتفسير الثاني للفروق يتضمن اختلاف توقعات كل من الأزواج والزوجات فيما يخص العلاقة الزوجية ، وذلك لأن الإناث يملن فى الغالب لوضع توقعات عالية فيما يخص العلاقة الحميمة والمساندة الوجدانية فى العلاقة الزوجية وهو أمر يصعب تحقيقه من قبل أزواج لم يتم تنشتهم من البداية على توفير علاقة بمثل هذه المعايير كما تتفق مع نتائج دراسة (Jeffrey , B .. et al 2014) والتى تؤكد على وجود فروق بين الذكور والإإناث فى الرضا الزوجى لصالح الأزواج ، وتفسر ذلك بأن ذلك يرجع إلى دور المرأة فى المجتمع ، حيث أن المرأة فى المجتمع عادة ما يكون سلبي وتتابع ، وذلك إضافة إلى عدم التوازن فى السلطة بين الرجال والنساء ، فدور المرأة التابع يتجلى فى عدم التكافؤ فى التحكم فى مال العائلة وإرتفاع خطر التعرض للعنف فضلاً عن إندواجية المعايير فيما يتعلق بالسلوك الجنسي ، هذا بالإضافة إلى أن الزوجات يقع على عاتقهن أيضاً توفير المساندة الوجدانية للأزواج وإدارة المناخ العاطفى للعلاقة الزوجية وهو ما قد يتسبب فى إنخفاض الشعور بالرضا الزوجى لدى الزوجات وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الفروق فى الرضا الاجتماعى والرضا عنقضاء الوقت والتواصل الفكرى بين الأزواج والزوجات يرتبط بشكل كبير بطبيعة البيئة العربية حيث يتميز الرجل الشرقي بالإجتماعية والإنفتاح أكثر من المرأة والتى عادة ما تكون ذات علاقات محدودة ولا تتعدى نطاق الأسرة أو العمل وبعض الأصدقاء ، كما أن تعرض الزوجة لضغط الأسرة من أعباء المنزل وتربيبة الأبناء والعمل كل ذلك قد يعيق من قدرتها على الإستماع بوقت الفراغ وهو ما يفسر هذه النتيجة .

المراجع :

أولاً المراجع العربية :

أحمد الكندي (١٩٩٢). علم النفس الأسري . مكتبة الفلاح الكويت . ٨٨
داليا مؤمن (٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسري . السحاب للنشر والتوزيع .
علاء الدين كفافي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الإسرى . دار الفكر العربي .
القاهرة

رشاد على عبد العزيز (٢٠١٢) الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة
والمراهقة . عالم الكتب
ثانياً : المراجع الإنجليزية:

Bisotoon Azizi , Loqman Radpey & Osama Alipour (2015). The Relationship between Emotion Regulation And Marital Satisfaction of youths in sardasht . **Indian Journal of Fundamental and applied life science** .

Blaine (1991) . His and her marriage . multi variate study of gender and marital satisfaction . **sex roles**

Cheraghali Gol , Rostami Masood , Goudarzi Mahdi (2013) .Prediction of marital satisfaction based on perfectionism . **procedia social and behavioral science** .

Daniel T (1995). Gender differences in marital quality and well being . **sex roles** .

Emily S Alder(2016). Age , Education level , and length of courtship in relation to marital satisfaction . **pacific university common knowledge** . p7.

Harry Reis & Susan Sprecher(2015). Marital satisfaction and quality . **Encyclopedia of human relationships** .

Hira Shahid & Sayeda Farhana (2010). Role of Emotion Regulation in Marital Satisfaction . **International Journal for Social Studies** .

Hoeksema s (2012) . Emotion Regulation and psychopathology : The role of gender . **The annual review of clinical psychology** . pp 165- 166.

Hong Chen (2016). Atheoretic Review of emotion regulation . **Journal of Social Science** . p148.

- Jeffery. B et al (2014) . Gender differences in marital satisfaction . Ameta analysis . **Journal of marriage and family** .
- Jennifer L Rick (2015) . Emotion Regulation and Relationship Satisfaction in Clinical Couples : <https://vtechworks.lib.vt.edu/litsream/handle>.
- Kazmi . s (2016) . Role of emotion regulation in marital satisfaction . **international journal of social studies**
- Nima Asadzadeh , Behnam Makvandi , Zahra Bonabi (2015). The Relationship Between Cognitive Emotion Regulation Strategies With Marital Satisfaction in married students Magnt research report .
- Zeman J , et al (2006). Emotion regulation in children and adolescents .**Developmental and behavioral pediatrics** . p 156.